

## LETTER

### أهمية التراث الطبي الإسلامي

#### Importance of Islamic medical Heritage

Hosein Kiani

Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Shiraz University, Shiraz, Iran

**Correspondence:** Hosein Kiani; Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Shiraz University, Eram Square, Shiraz, Iran;

[hkyanee@yahoo.com](mailto:hkyanee@yahoo.com)

Received: 29 Jan 2012; Accepted: 30 Jan 2012; Online published: 31 Jan 2012

**Research on History of Medicine/ 2012 Feb; 1(1): 9-10**

حسين كياني

قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية،

جامعة شيراز، شيراز، إيران

الكتاب الممنول: حسين كياني، قسم اللغة العربية و آدابها،

كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة شيراز، شيراز، إيران

[hkyanee@yahoo.com](mailto:hkyanee@yahoo.com)

إن التراث الطبي الإسلامي مازال مصدراً أساسياً للدراسة التاريخية الحضارية في نطاق توضيح الرؤية في التاريخ لفترة من الزمن غير قصيرة هي الفترة الحضارية الإسلامية في صلاتها بالحضارات التي أثرت فيها.

تزرخ الحضارة الإسلامية بنماذج متميزة من النابغين النابهين في كل فرع من فروع العلم والمعرفة، ويأتي الطب في المقدمة من حيث التفوق فيه. يعد علم الطب من أوسع العلوم الحياتية التي كان لعلماء المسلمين دور بارز فيها على مدار عصور حضارتهم الزاهرة و كانت إسهاماتهم غير مسبوق شمولاً و تمييزاً و تصحيحاً لمسار تاريخ الطب، حتى ليخيل للمطلع على هذه الإسهامات الخالدة أن لم يكن علم الطب قبل حضارة المسلمين. و لم تقتصر هذه الإسهامات على الإبداع في علاج الأمراض فحسب بل تعداه إلى منهج تجريبي أصيل انعكست آثاره الراقية و الرائعة على كافة جوانب القضايا الطبية وقاية و علاجاً. إن جلالة هذه الإسهامات الإسلامية في الطب تتجلى في تخرج الحشد الكثير من العباقرة الطبية النادرة التي كان لهم الفضل الكبير في حركة الطب إلى التطور و الإبداع.

لقد كتب الباحثون الغربيون كثيراً عن تاريخ الحضارة الإسلامية، و نشروا كتباً مهمة عن تاريخ الطب



الإسلامي، كما صنّف المؤرخون المسلمون، القداماء منهم والمحدثون، كتباً في تاريخ الطب و في طبقات الأطباء تحتوي معارف شتى ومعلومات وافية عن تاريخ الطب الإسلامي، فتوفر للمكتبة الطبية الإسلامية من جرّاء ذلك، رصيداً غنيّاً من المراجع وأمهات الكتب في هذا الحقل العلمي، بيّذ أن مجال الكتابة عن تاريخ الطب ذو سعة، فلا يمكن أن يغلّق باب التاريخ للطب الإسلامي، أو أن يُعدّ كتاباً ما، الحجة والعمدة والمرجع النهائي، لأنه بقدر ما أن العلم لا ساحل له، فكذلك التأليف في تاريخ العلم لا ينتهي عند نقطة محددة.

هناك دراسات جادة ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين في حقل الطب الإسلامي، و حُفّق عدد كبير من المؤلفات الطبية الإسلامية، سواء منها الأعمال الطبية و الموسوعية أو تلك المؤلفات المخصصة لتراجم الأطباء. فالتراث الطبي الإسلامي غني بكثير مما عرفنا عنه و لهذا السبب فإن الحديث عن تقييم الطب الإسلامي مازال مبكراً، فإن ما صار معروفاً من خلال كتب التراث الطبي الإسلامي لا يتعدّى جزءاً يسيراً مما خلفه الأجداد، فمازال المجال واسعاً للباحثين و هناك كتب تراثية و مجالات بحثية تنتظر من يخرجها إلى النور.

و في أيامنا هذه يتعرض التراث و الحضارة الإسلامية إلى حملات غاشمة تحاول التقليل من شأنها، كما تتعرض الهوية الإسلامية إلى نفس الهجمة. و عليه فإن أية دراسة لتاريخ الطب الإسلامي تكون مفيدة لا من الناحية العلمية فحسب بل من النواحي الفكرية و الثقافية.

إن صدور مجلة جديدة في تاريخ طب العالم عامة و الإسلام خاصة، بقدر ما يُضيف إلى المكتبة الطبية الإسلامية مرجعاً جديداً ذا شأن و قيمة، فإنه يُنير المعالم أمام الباحثين خاصة وجمهور القراء عامة، الذين هم في حاجة دائمة إلى التوعية بالعطاء الزاهر الذي قدمه العلم الإسلامي إلى الحضارة الإنسانية، و تبصيرهم بالحقائق التاريخية التي يجري التعنيم عليها في دوائر عديدة تسعى إلى تشويه صورة الإسلام و الحضارة الإسلامية، و إنكار ما قدّمه المسلمون من إبداع متميز في حقول العلم و المعرفة.

هذه المحاولة العلمية التي قامت بها جامعة شيراز الطبية يمكنها أن تسهم في الكشف عن حقيقة خلفية هذه الأمة العقلية و الفكرية؛ و الرجاء واثق أن يكون لها شأن في حقل تاريخ العلم عامة و تاريخ الطب خاصة.

مجلة «دراسات في تاريخ الطب» مجلة فصلية محكمة تتضمن الأبحاث المتعلقة بدراسات في تاريخ طب العالم و تاريخ الطب الإسلامي، تنتشر المجلة الأبحاث المبتكرة في تاريخ الطب باللغات الثلاثة (العربية و الفارسية و الانجليزية) و يتمّ النشر بعد تحكيم علمي دقيق حسب المعايير العلمية و المواصفات الفنية. تجدر الإشارة أخيراً إلى أن المجلة تطمح في رفع مستوى المقالات علمياً و منهجياً، فالمطلوب من المؤلفين و الحكام التركيز على الموضوعات الجديدة و الاهتمام بالمعايير العلمية و المنهجية في أبحاثهم.

و من دواعي نشر هذه المجلة باللغة العربية هي أن اللغة العربية كانت لغة العلم في الحضارة الإسلامية الممتدة من سور الصين حتى جبال البرانس في الأندلس و كان جُلّ المؤلفات الطبية مكتوباً باللغة العربية، فمن الضروري إسهام الباحثين العرب في إحياء هذا التراث الإسلامي.

